

ذكرى الحبيب

ماذا أقولُ عن الحبيب وأسرُدُ؟
الكونُ في ذكراه يُشرقُ يسعدُ
ما سارَ فوقَ الأرضِ أو تحتَ السَّما
من خلقِ ربِّ الكونِ مثلكَ يرشُدُ
قد جئتَ بالإسلامِ تهدينا الضيَّا
يا خيرَ خلقِ الله أنتَ المرشِدُ
كان الظَّلامُ على البريةِ جاثمًا
فاتيتَ بالقرآنِ نورًا يرشِدُ
أنتَ الذي حملَ اللواءَ وقادنا
للنورِ والإيمانِ أنتَ مُحَمَّدُ
من ذا الذي قد جاءَ مثلكَ بالهدى؟
يا من بآياتِ الكتابِ يُخلدُ
ما جاءَ ذكرُكَ في الكتابِ مُجرَّدًا
هذا عظيمٌ من إلهٍ يُعبدُ

فلتعرفوا قَدَرَ النَّبِيِّ وشاهدوا
كيف اصطفاهُ اللهُ كيف يُمَجِّدُ؟
فتأدَّبوا عِنْدَ الْحَدِيثِ وعظَّموا
قَدَرَ الرَّسُولِ وللمناقبِ عدَّدوا
وإذا سُئِلْتُمْ عَنْ سَجَايَاهُ الْعُلَا
قولوا لَهُ تاجُ الْمَكَارِمِ واشهدوا
عِذْرًا إِذَا جَاءَ الْقَصِيدُ مُقَصِّرًا
فأنا بَمَدْلُولِ الْكَلَامِ مُفَيِّدٌ

=====